الفتوحات أن الأثر لا يكون إلا للمعدوم لا للموجود وإن كان للموجود فبحكم المعدوم وهو علم غريب ومسألة نادرة لا يعلم تحقيقها إلا أصحاب الأوهام فذلك بالذوق عندهم .

وأما من لا يؤثر الوهم فيه فهو بعيد عن هذه المسألة .

أقول قد أقر بأنه من أصحاب الأوهام الذين أثر الوهم فيهم فصدقنا في نسبة التخيلات إليه والتوهمات وأمنا من مطالبة الإثبات وإن كان ظاهر الثبوت لغير المكابر .

ثم انظر إلى قبح قوله إن الأثر لا يكون إلا للمعدوم إلخ .

فإنه يستلزم أن لا يكون ﷲ سبحانه تأثير أو يكون معدوما أو محتاجا إلى المعدوم على ما لا يخفى تعالى اﷲ عن ذلك علوا كبيرا .

فانظر إلى هذه الترهات التي نسبها وأسند الأمر بإظهارها إلى رسول اللهولا حول ولا قوة إلا باﷲ .

قال في آخرها ثم إن الرحمة تنال على طريقين طريق الوجوب وهو قوله تعالى فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة .

وما قيدهم به من الصفات العلمية والعملية .

والطريق الآخر الذي تنال به هذه